العدد الثالث والعشرون
2006

مجلة كلية الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة تصدر سنويا

1374 من وفاة الرسول ﷺ الموافق لعام 2006 مسيحي

د. المختار أحمد ديره
كلية الدعوة الإسلامية

ذكرت في موضوع سابق المنادى وأقسامه وأغراضه واستكمالاً له أذكر شيئاً عن بقية ما يعتري المنادى من ترخيم وندبة واستغاثة وغيرها.

فالترخيم: في اللغة التسهيل والتليين وترقيق الصوت، ولذلك وصفوا الصوت بالرخيم فقالوا: صوت رخيم أي سهل لين، وأنشد ذو الرمة وصفاً لصاحبته مية:

لها بَشَرٌ مثل الحرير، ومنطقٌ رخيمُ الحواشي لا هُراءٌ ولا نزرُ[1]

والترخيم في المصطلح النحوي: حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

(1) الخصائص: ابن جني 1/ 29.

1 ـ ترخيم النداء.

2 ـ ترخيم الضرورة.

3 ـ ترخيم التصغير.

فترخيم النداء: هو حذف آخر الاسم المنادى تخفيفاً وهذا على سبيل الجواز، وذلك لأن الكلمة إذا كثر استعمالها وشاع جريها على الألسن احتاجت إلى التخفيف أكثر من غيرها، وإن سأل سائل: لم خص الترخيم بالنداء؟ «قيل: لكثرة دوره في الكلام، فحذف طلباً للتخفيف وهو باب تغيير، ألا ترى أنه عرض فيه حذف الإعراب والتنوين وهما من باب تغيير والتغيير يؤنس بالتغيير»[2] ولهذا خص آخر الاسم ـ الذي هو محل التغيير ـ بذلك، ولما كان المقصود في النداء هو المنادى له فقد قصد بالترخيم سرعة الفراغ من النداء للإفضاء إلى المقصود.

ونقسم المنادى الذي يراد ترخيمه إلى قسمين:

1 ـ ما يكون مختوماً بالتاء.

2 ـ ما يكون مجرداً منها.

واشترط النحاة في المنادى المراد ترخيمه ثمانية شروط عامة في المنادى بنوعيه أو قسميه، وشرطين خاصين لترخيم النادى المجرد من التاء.

شروط المنادى:

1 ـ أن يكون الاسم معروفاً فلا يرخم النكرة غير المقصودة، سواء أكانت مختومة بالتاء كقول الأعمى مثلاً لغير معين «يا فتاةً خذي بيدي» أو قول الواعظ في الجمعة أو غيرها «يا غافلاً تنبه» للمجرد من التاء.

ولما كانت النكرة غير المقصودة لم تتأثر بالنداء لكونها معربة قبل النداء

(2) أسرار العربية: أبو البركات الانباري ص 178 تحقيق بركات يوسف هبود، ط دار الأرقم بيروت 1999.

وبعده، ولم تتغير به لذلك امتنع ترخيمها، لأن الترخيم تغيير يسوّغه تغيير النداء، فضلاً عن عدم ورود السماع عن العرب بترخيم النكرة المقصودة.

2 ـ أن يكون الاسم المراد ترخيمه غير مضاف، فلا يرخم المضاف «يا عبد الله، يا طلحة الخير» لعلتي: عدم التغيير بالنداء وعدم السماع.

وعدم جواز ترخيم المضاف هو مذهب البصريين، في حين أجاز الكوفيون ترخيم المضاف وعندهم أنّ الحذف يقع في المضاف إليه محتجّين بقولِ زهير بن أبي سلمى:

خذوا حظكم يا آل عكرم واحفظوا أواصرنا والرحمُ بالغيب تذكر[3]

أراد يا آل عكرمة، إلا أنه حذف التاء من المضاف إليه للترخيم.

وقال آخر:

أبا عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتةٍ فيجيب[4]

أراد أبا عروة، فحذف التاء من المضاف إليه للترخيم.

والشواهد في الشعر العربي على هذا كثيرة جداً، وقد أجاب البصريون عن ذلك بقولهم إن الترخيم في الأبيات للضرورة الشعرية.

وليس الحذف مقصوراً على التاء من آخر المضاف إليه، ولكن ورد على لسان العرب حذف التاء من المضاف مثل قول الشاعر:

يا علقم الخير قد طالت إقامتنا

فقد حذف التاء من المضاف «يا علقمة الخير» وقال البصريون، هذا نادر.

وقد يحذف المضاف إليه بتمامه، وهذا عدي بن زيد يقول:

يا عبدَ هل تذكرني ساعة في موكب أو رائداً للقنيص[5]

---

(3) الأشموني: 3/ 175، الكتاب ط بولاق 1/ 343 بيروت.

(4) لم يعلم قائله: خزانة الأدب 1/ 377، أمالي ابن الشجري 1/ 129.

(5) الأشموني: 3/ 176.

يريد يا عبد هند فحذف المضاف إليه بكامله.

والملاحظ لمن يتتبع كلام العرب أن مجيء المركب الإضافي مرخماً على صورة من الصورتين السابقتين (حذف تاء المضاف أو حذف المضاف إليه) أقل من مجيئه على الصورة التي تحذف فيها التاء من آخر المضاف إليه ولكن الكل وارد في لسان العرب، وليس لنا أن نرد لغة تحدثوا بها أو نتجاهلها.

والاسم المضارع حكمه حكم المضاف فلا يجوز ترخيمه.

3 ـ أن يكون الاسم المراد ترخيمه غير مندوب فلا يرخم المندوب نحو «واعليّاه» حيث إن المندوب ليس منادى لأنه لا يطلب إقباله، وزيادة ألف الندبة في آخره إظهار للتفجع فلا يناسبه الترخيم، حيث الزيادة تنافي الحذف.

4 ـ أن يكون الاسم المراد ترخيمه غير مستغاث فلا يرخم المستغاث سواء أكان مجروراً باللام مثل «يا لله للمسلمين» أم مفتوحاً بزيادة الألف «يا زيداً لعمرو» أم مجرداً من الكلام والألف نحو «يا زيد لعمرو».

ولزيادة التوضيح أقول: في حالة جر الاسم باللام «يا لله» لا يظهر أثر النداء فيه من النصب أو البناء على الضم، وفي حالة زيادة الألف في آخره لا يرد عليه الترخيم لأن الزيادة تنافي الحذف.

5 ـ أن يكون الاسم المراد ترخيمه غير مركب تركيباً إسنادياً فلا يرخم «برق نحره وشاب قرناها وغيرها، إذا كانت أعلاماً؛ لأن الجملة إذا سمّي بها يجب مراعاة جزأيها قبل العلمية في استقلال كل واحد منهما من حيث اللفظ والإعراب، لأنهما من حيث المعنى بمنزلة العلم المفرد، ويجب القول: «امتنع الترخيم في الجملة المسمى بها لأنها محكية بحالها فلا تغيّر»[6].

والحكم بعدم جواز ترخيم المركب الاسنادي ليس محل اتفاق بين كل

(6) أسرار النداء في لغة القرآن الكريم. إبراهيم حسن إبراهيم ص109 مكتبة الفجالة الجديدة مصر 1978.

النحاة فابن مالك رحمه الله يجوز ترخيمه بقلة وذلك بحذف ثانيه وينقل عن سيبويه انه في باب النسب نص على أن من العرب من يرخم المركب الاسنادي فيقول في «تأبط شراً» يا تأبط، غير أن الذي نقله ابن مالك عن سيبويه، كان في باب الإضافة إلى الحكاية قال: «فإذا أضفت الحكاية حذفت وتركت الصدر» وهذا قول سيبويه غير أن سيبويه نص في باب الترخيم على المنع فقال: «واعلم أن الحكاية لا ترخم لأنك لا تريد أن ترخم غير منادى»[7].

6 ـ أن يكون الاسم المراد ترخيمه غير مختص بالنداء، وقد عرفت العرب أسماء ملازمة للنداء مثل «يا فل ويا فلة» والعلة في عدم ترخيم المختص بالنداء لأنه إنما لازم النداء لخفته وباقتصاره على أصلين، والمخفف لا يخفف إلى جانب عدم وروده في السماع.

7 ـ أن يكون الاسم المراد ترخيمه غير مبني لسبب غير النداء، فلا يرخم حزام مثلاً أو خمسة عشر لأن النداء لا يؤثر في الاسم المبني أصلاً فحاله قبل النداء كحاله بعده والترخيم تغيير.

8 ـ أن يكون الاسم المراد ترخيمه غير موقع في لبس عند ترخيمه فيمتنع ترخيم «فتاة، أو زيدون» لأن ترخيم فتاة بحذف التاء يلبس بالمذكر غير المرخم وترخيم زيدون كذلك يوهم بالمفرد المذكر لأنه سيحذف منه الواو والنون في حال ترخيمه.

يجوز ترخيم المنادى الذي توفرت فيه هذه الشروط مطلقاً سواء أكان تعريفه بالعلمية أم بالمقصد والإقبال، وسواء أكان ثلاثياً أم زائداً على الثلاثة وما كان تعريفه بالعلمية مثل «أفاطم» من فاطمة وما كان تعريفه بالقصد كقول العجاج، لامرأته:

جاريَ لا تستنكري عذيري سيري وإشفاقي على بعيري[8]

(7) الكتاب: سيبويه: باب الترخيم.

(8) الكتاب: سيبويه 1/ 33 بولاق، الأشموني 3/ 172.

وما كان تعريفه بالإقبال كقولهم: «ياشا ادجنى» أي أقيمي بالمكان والأصل شاة.

وأما إذا كان المنادى عارياً من تاء التأنيث فاشترط النحاة شرطين آخرين هما:

1 ـ أن يكون الاسم المراد ترخيمه علماً فلا يرخم اسم الجنس ولا اسم الإشارة ولا الموصول وذهب بعض النحاة إلى ترخيم النكرة المقصودة لأنها في معنى المعرفة ولأنها نعتت بالمعرفة فقيل: يا رجلُ الظريفَ.

2 ـ أن يكون الاسم المراد ترخيمه زائداً على ثلاثة أحرف فما كان على ثلاثة أحرف فلا يرخّم ما يقّل عن أبنية العرب، ولأن الاسم الثلاثي في غاية الخفة فلا يحتاج إلى التخفيف بالترخيم، وقد جرى نقاش حول الاسم الثلاثي الساكن الوسط أو المتحرك قال ابن عصفور «فإن كان الثلاثي ساكن الوسط كهند وعمرو لم يجز ترخيمه قولاً واحداً، أما عند أهل البصرة فلأن أقل ما يبقى عليه الاسم بعد الترخيم ثلاثة أحرف، وأما عند أهل الكوفة فلئلا يبقى على حرفين ثانيهما ساكن فيشبه الأدوات أي الحروف[9].

ما يحذف عند الترخيم

يحذف عند الترخيم حرف وهو الغالب أو حرفان وقد يكون المحذوف كلمة وقد يكون كلمةً وحرفاً، فمثال ما حذف فيه حرف كقولهم «يا سُعَا، ويا جَعْفَ» هما في الأصل يا سعاد ويا جعفر، ومنه قراءة ابن مسعود رضي الله عنه «ونادوا يا مالِ»[10] ومثل هذا ما كان مختوماً بتاء التأنيث مثل «يا فاطم، ويا شا، ويا هب» في الأصل: يافاطمة وياشاه، ويا هبة.

وأجاز سيبويه حذف حرفين من المختوم بالتاء بشرطين:

---

(9) همع الهوامع: السيوطي 1/ 182.

(10) سورة الزخرف، الآية: 77.

الأول: أن يبقى بعد حذف تاء التأنيث ثلاثة أحرف فأكثر.

الثاني: أن يكون الترخيم على لغة من لا ينتظر المحذوف، أي لغة من يعتبر الحرف الأخير بعد الحذف آخر الكلمة فيعطيه ما يستحقه الآخر.

وقد ورد السماع بما أجازه سيبويه كقول الشاعر:

أحارِ بنَ بدر قد وليت ولاية فكن جرذاً فيها تخون وتسرق[11]

أراد الشاعر أحارثةُ، فرخّم أوّلاً بحذف التّاء ثم رخّم ثانية بحذف الثاء، وهذا على لغة من لا ينتظر واعتبر الراء آخر حرف فجعل عليها علامة البناء وهي الضمة، وهناك رواية من ينتظرُ بكسرِ الرّاء.

والترخيم المزدوج، وهو الذي حذف فيه حرفان يجب أن يقتصر على الضرورة الشعرية، لأن ما ورد منه كان من ضمن بعض الشواهد الشعرية، ناهيك أن بعض النحاة عدّ ذلك من أقبح الضرورات الشعرية، حيث إن المعنى قد يكتنفه الغموض.

الاسم المرخم بحذف التاء ـ في الغالب ـ إذا وقف عليه تلحقه هاء ساكنة مثل «يا طلحهْ، ويا سلمهْ وعدها سيبويه هاء السكت[12] وعدها ابن مالك التاء الأصلية التي كانت في الاسم أعيدت في الوقف ساكنة مقلوبة هاء لبيان الحركة ـ أي حركة ما قبلها[13].

وقد تجعل ألف الإطلاق بدل الهاء في الوقف وهو للضرورة أيضاً كقول الشاعر:

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا[14]

---

(11) الأشموني: 3/ 174.
(12) الكتاب: 1/ 387 بيروت.
(13) ينظر التسهيل: 186.
(14) الأشموني: 3/ 173.

اختلف النحاة في المسموع من كلام العرب في مثل «يا طلحةَ بفح التاء ومنه قول النابغة:

كليني لِهَمّ يا أميمةَ ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب[15]

فالرواية بفتح التاء في أميمة، فرأى بعض النحاة ومنهم ابن كيسان هذه التاء مبدلة من الهاء التي تلحق للوقف، وذهب آخرون إلى أنه رخّم على لغة من ينتظر، فصارت أميم بفتح الميم ثم زيدت التاء متوسطة بين الميم وتاء التأنيث وفتحت لأنها واقعة موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل تاء التأنيث المحذوفة المنوية وهذا اختيار ابن مالك[16].

متى يحذف حرفان للترخيم؟

يحذف النحاة حرفين في الاسم المرخم ـ وهما الحرف الأخير وما قبله ـ في موضعين:

الأول: إذا كان الحرفان الأخيران في الكلمة زائدين معاً، والحرفان الزائدان حصرهما النحاة في سبعة أصناف:

1 ـ إذا كانت الزيادة للتثنية مثل «زيدان، مسلمان» إذا كانا علمين.

2 ـ إذا كانت الزيادة في جمع المذكر السالم نحو: «زيدين، مسلمين» إذا كانا علمين (زيدين ومسلمين).

3 ـ إذا كانت الزيادة في جمع المؤنث السالم «هندات، وعرات» إذا كانا علمين.

4 ـ إذا كانت الزيادة بالألف والنون في الاسم المفرد «مروان، عمران» إذا كانا علمين.

5 ـ إذا كانت الزيادة بياء النسب «مصري، كوفي» إذا كانا علمين.

---

(15) الأشموني: 3/ 173.

(16) ينظر التسهيل: 189.

6 ـ إذا كانت الزيادة بألف التأنيث الممدودة «صحراء، شهباء» إذا كانا علمين.

7 ـ إذا كانت الزيادة بهمزة الإلحاق مع الألف التي قبلها «علباء، حرباء» إذا كانا علمين.

وعند ترخيم مثل هذه الأسماء تحذف الزيادتان لزيادتهما معاً لمعنى واحد فتصير:

يا زيدَ، ويامسلمَ، يا زيدِ يامسلِم، وياهندَ، وياوعدَ، ويامروَ ويا عمرَ ويامصرِ، ويا كوفِ، وياصحرَ، ويا شهبَ، ويا حربَ وياعلبَ.

الثاني: إذا كان آخر الاسم المرخم حرفاً أصلياً وقبله حرف مد شريطة أن يكون زائداً رابعاً فما فوق نحو «عمّار، ومنصور ومسكين ففي الترخيم يحذف الحرفان الأخيران فيصير يا عمَّ، ويا منصَ يا مسكَ إجراء لهما مجرى الزائدين، وإذا كان ما قبل الآخر غير مد، بأن كان صحيحاً متحركاً مثل سفرجل، فإنه لا يحذف إلا الحرف الأخير «سفرج» وكذلك إذا كان الاسم المرخم صحيحاً وما قبل آخره ليس مداً وهو ساكن ـ أي ما قبل الأخير ـ مثل قمطرْ، أو كان حرف علة متحركاً نحو هبيَخ ـ وهو الضخم الرأس ـ لا يحذف مع الآخر شيء، وإنما يقتصر الحذف على الحرف الأخير فقط.

وخالف الفراء في ترخيم المنادى الرباعي الذي قبل آخره حرف ساكن، وذهب إلى أن ترخيمه يكون بحذف الحرف الأخير والساكن قبله محتجاً بأنه إذا حذف الحرف الأخير بقي ما قبله ساكناً ويؤدّي ذلك إلى أن يشابه الحرف[17].

وإذا كان ما قبل الحرف الأخير في الاسم المنادى المرخم مداً أصلياً نحو: مختار حذف في الترخيم الحرف الأخير فقط فيقال: «يا مختا» لأن الألف منقلبة عن عين الكلمة «خَيَرَ» ففي مثل «ثمود وعماد وسعيد» تقول ياثمو، وياعما وياسعي» حتى لا يشبه الاسم الحرف ببقائه على حرفين.

ومما جاء مرخماً بحذف حرفين في الشعر العربي قول الشاعر:

---

(17) الإنصاف: المسألة 50.

يـا مـروَ إن مـطـيـتـي مـحـبـوسـة تـرجـو الـحـبـاء وربّـهـا لـم يـيـأس[18]

وقول الآخر:

يا أسمَ صبراً على ما كان من حدث إن الـحـوادث مـلـقـيٌّ ومـنـتـظَـرٌ[19]

في البيت الأول «يامروان» وفي الثاني «يا أسماء» فحذف الحرفان الأخيران.

والاسم المركب تركيباً مزجياً إذا رخم حذف عجزه في مثل «بعلبك وحضرموت وسيبويه، وكذلك في المركب العددي» ثلاثة عشر «إذا كانت علماً فيقال «يابعلَ ويا حضرَ ويا سيبَ ويا ثلاثة» وجاز إضافة هاء السكت إذا وقفت على الاسم مثل يابعله، ويا حضره ويا سيبه ويا ثلاثهْ».

وأما الاسم المركب تركيباً إسنادياً فهو كالمزجي يرخم بحذف عجزه في مثل «تأبط شراً» «وبرق نحره» يرخمان على «ياتأبط، ويا برق».

وللترخيم لغتان، سماهما النحاة: لغة من ينتظر ولغة من لا ينتظر ـ كما سبق أن ذكرنا ـ فلغة من ينتظر وهو من ينوي المحذوفَ هي الأكثر في لسان العرب ومعناها أن ينوي المتكلم المحذوفَ للترخيم فيعتبره في حكم الثابت، ويبقى الحرف الذي صار آخر الكلمة بعد أن رخم الاسم على ما كان عليه قبلها من حركة أو سكون، فمثلاً تقول في «جعفَر» «ياجعفَ» بفتح الفاء وفي «حارِث»، يا حارِ بكسر الراء، وفي محمود: يا محمُ بضم الميم، وفي هرقل: يا هرقْ بسكون القاف.

وأما لغة من لا ينتظر أو كما يسميّها بعض النحاة لغة التمام، وهي أن لا ينوي المحذوف للترخيم ويجعل الباقي بعد الحذف اسماً برأسه، وبذلك يعتبر الحرف الأخير من الاسم بعد الحذف كأنه آخر الاسم في أصل الوضع من غير حذف، وبذلك يضم الحرف الأخير فتقول في «جعفَر» يا جعفُ «وفي» حارث

(18) الأشموني: 3/ 178 والشاعر الفرزدق.

(19) الأشموني: 3/ 178 والشاعر لبيد.

«يا حارُ» وفي «هرقل» يا «هرقُ» وهكذا تعتبر الأسماء المرخمة على هذه اللغة أسماء تامة لم يحذف منها شيء.

وإذا رخم الاسم «ثمود» على لغة من ينتظر تقول «ياثمو» بواو ساكنة، وأما على لغة من لا ينتظر فتقول «ياثمي» فتقلب الواو ياء والضمة كسرةً؛ لأنك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة إلا ويجب قلب الواو ياء والضمة كسرة[20].

وأغلب ما جاء من شواهد في باب الترخيم كان على لغة من ينتظر وقد وردت قراءة قرآنية عن ابن مسعود رضي الله عنه «ونادوا يامال»[21] وقد علق ابن جني على هذه القراءة فقال: وللترخيم في هذا سر وذلك لعظم ما هم عليه خففت قواهم وذلت أنفسهم فكان هذا من موضع الاختصار ضرورة»[22].

وأما لغة من لا ينتظر فهي قليلة في الاستعمال، بعيدة في القياس ومما جاء عليها قول عنترة:

يدعون عنترَ والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم[23]

والشاهد هنا ترخيم على لغة من لا ينتظر، وبني الاسم على الضم لغة من ينتظر في مواضع منها

ما في تاء التأنيث فارقة بين المذكر والمؤنث، فمن أراد أن يرخِمَ مسلمة وحارثة وحفصة مثلاً قال: يامسلمَ ويا حارثَ ويا حفصَ بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه حيث إن المذكر إذا نودي بني على الضم مثل: «يامسلمُ ويا حارثُ ويا حفصُ» وعندئذٍ لا نفرق بين يامسلمُ أهو مذكر منادىٰ أو مرخم على لغة من لا ينتظر، ورأىٰ بعض النحاة أن اللبس يحدث في الصفة وحدها لا في العلم.

---

(20) شرح ابن عقيل: 2/ 269 المكتبة العصرية بيروت 1997.

(21) سورة الزخرف: الآية: 77.

(22) الخصائص باب الترخيم نقلاً عن أسرار النداء في القرآن الكريم د. إبراهيم حسن إبراهيم 114.

(23) كتاب سيبويه: بولاق 1/ 222.

وكذلك في ترخيم ما فيه علامتا التثنية أو الجمع نحو: زيدان وزيدين فيجب أن يقال في ترخيمها: يا زيدَ ويازيدِ، بفتح الدال في الأول وكسرها في الثاني، وهنا لا تجوز لغة من لا ينتظر لكي لا تلتبس بالاسم المفرد غير المرخم.

وكذلك إذا لم يكن للاسم نظير فهنا يرخم على لغة من ينتظر كما قالوا في طيلسان في لغة من كسر اللام وسمّى به فيقال: يا طليسَ بالفتح ولا يجوز الضم، لأنه ليس في العربية فيعل بكسر العين في الصحيح العين إلا ما ندر ومنه صيقلُ اسمُ امرأة، وقرأ شعبة عن عاصم «وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بَيْئِسٍ»[24] بياء ساكنة قبل همزة مكسورة.

وهنا يجب التذكير بأن لغة من لا ينتظر تجب عندما يكون الاسم المراد ترخيمه فوق الثلاثي وساكن الحرف قبل الأخير مثل هرقل وقمطر عند الكوفيين.

قال بعض النحاة: إن النداء ما ختم بالتاء مرخماً أكثر من ندائه تاماً من غير ترخيم، ويشاركه من غير ذي ثلاثة أعلام: حارث، ومالك، وعامر وقد أكثر العرب نداءها بالترخيم والكثرة توجب التخفيف.

وأختم هذا الموضوع بما سمي ترخيم الضرورة، وهو ما يلجأ إليه الشاعر أحياناً في حذف حرف من آخر الكلمة غير المناداة ووضع النحاة لذلك شروطاً منها:

1 ـ أن يكون الداعي للحذف الضرورة الشعرية ولا يجوز ذلك في السعة.

2 ـ أن يكون الذي حذف من آخره صالحاً للنداء كقول امرىء القيس:

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريفُ بن مال ليلة الجوع والخصرَ[25]

أراد طريف بن مالك ولكن اضطر إلى ترخيمه.

---

(24) الأعواف: 165.

(25) الكتاب بولاق 1/ 366 والأشموني: 3/ 184.

3 ـ أن يكون الاسم الذي وقع فيه الحذف زائداً على ثلاثة أحرف أو مختوماً بتاء التأنيث كقول ذي الرمة:

ديار مية إذ ميٌّ تساعفنا ولا يرى مثلها عُجْمٍ ولا عرب[26]

أراد اذ ميّةً فحذف التاء.

وأجمع النحاة على مجيء ترخيم الضرورة على اللغة الثانية (لغة من لا ينتظر).

(26) الكتاب بولاق 1/ 141، 333.